

المحاضرة الثامنة : استمرار المقاومة خلال القرن التاسع عشر ويليها بيان سبب فشلها

قاوم الشعب الجزائري ببسالة الاستعمار ورفض بشدة الخضوع له فبعد فشل مقاومة الأمير
قرر مواصلة النضال في سبيل استرداد كرامته المسلوبة من المحتل الفرنسي ، وفيما يلي ابرز هذه
المقاومات

المقاومة	تاريخها	قائدها	مجالها الجغرافي
الزعاطشة	1849	محمد بوزيان	الحضنة ، الزيان ، الأوراس ، واحات الصحراء
الشريف بوبغلة	1854-1850	محمد الأمجد بن عبد الملك "بوبغلة"	بلاد القبائل
لالة فاطمة نسومر	1857-1855	لالة فاطمة نسومر	بلاد القبائل
قبائل بني سناسن	نوفمبر 1859	قبائل بني سناسن	الغزوات ، العريشة بتلمسان
أولاد سيدي الشيخ	1879-1864	قبائل أولاد سيدي الشيخ الشرافة بقيادة سليمان بن حمزة ، وسي أحمد بن حمزة	الجنوب الغربي (لبيض سيدي الشيخ
الشريف بوشوشة	09 جانفي 1879	محمد بن التومي بن ابراهيم المدعو شريف بوشوشة	الهقار ، الجنوب الشرقي
بني مناصر	1871	قبائل بني مناصر	شرشال ، مليانة
التوارق	1917-1899	الشيخ أمود	الهقار ، عين صالح ، جانت ، تيديكلت ، توات
الأوراس	جوان 1879	محمد أمزيان بن عبد الرحمان	جبال الأوراس (باتنة) وبسكرة
واحة العمري	11 أفريل	محمد يحي بن محمد (قبيلة بوزايد	بسكرة

1/ ظروف اندلاعها:

- دور الزعامات الدينية والوطنية في نشر روح الثورية الوطنية التحررية بدعوة الجماهير
الشعبية برفع راية جهاد ضد العدو المغتصب لحقوق وهوية الجزائريين
- رفض الخضوع للاستعمار من منطلق عقائدي ووطني
- تطلع للتوسع في كامل التراب مما جعله عرضة لمقاومة الشعب الجزائري في القبائل
والجنوب الغربي والأوراس والصحراء .

- جور السياسة الاستعمارية التعسفية التي عانى منها الشعب الجزائري وعاملته كأنه جنس من درجة ثانية "الأهالي".
- تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للجزائريين جراء اغتصاب ممتلكاتهم ونهب أرزاقهم وأثقال كاهلهم بالضرائب الجائرة وهو ما كان عامل مساعد في تأجيج الروح الثورية الوطنية لديهم
- الأوضاع الداخلية التي كانت تمر بها فرنسا من خلال اضطراب وضعها الأمني والسياسي كثورة باريس 1848 التي أسقطت الملكية بزعامه لويس فيليب وأقامت الجمهورية الثانية برئاسة نابليون الثالث وهو العامل المساعد في قيام ثورة الزعاطشة خلال هذه السنة ،
- يضاف إليها انهزام فرنسا في حربها ضد بروسيا عام 1870 مما شجع المقراني على اشتعال فتيل الثورة ضد الاحتلال الفرنسي .

2/ انجازاتها

- كبدت العدو خسائر بشرية وعسكرية ومادية
- أخرت التوسع الفرنسي في شتى البلاد الى حين
- جذرت الروح الثورية في أذهان ونفسية الشعب وحافظت عليها
- ساهمت في الدفاع عن الهوية والمقومات الوطنية وعلى رأسها الدين الإسلامي واللغة العربية
- وظفت تجاربها النضالية في النضال السياسي والإعداد والتحضير لثورة نوفمبر المباركة 1954

3/ عوامل فشل المقاومات الشعبية

- ✓ النزاعات السياسية والخلافات السياسية بين الزعماء والقادة: ويعتبر من أهم العوامل السياسية التي تسببت في انتكاسة المقاومات الشعبية وهو الشيء الذي أفقد المقاومة عنصر الوحدة والتكتل والشمولية والاستراتيجية الموحدة وخير مثال على ذلك مقاومة أحمد باي والأمير عبد القادر وكذلك الحال في النزاع القائم بين سي عزيز وبومزراق المقراني بعد مقتل الباشا المقراني .
- ✓ حركات التمرد والعصيان ضد زعماء المقاومة: والتي كانت تنزعها بعض القبائل والعائلات والطرق الصوفية مما تسبب في نهك المقدرات القتالية

للمقاومة واهدرت الكثير من الوقت والجهد والامكانيات ومثاله تمرد قبائل الزمالة على الأمير والدوائر على الحدود الغربية ضد الأمير عبد القادر وتمرد التجاني بعين ماضي .

✓ غياب التكافؤ العسكري والأمني الفروقات واضحة في العدد والعتاد وكذلك في الحيل والوسائل. ويظهر هذا التفوق العسكري في قيام المحتلبتجهيز عدد هائل من الجنود للقيام بمهام صغيرة فجيش الاحتلال سنة 1843 كان عدد جنوده مقدر بـ 100 ألف جندي كان معظمه مستغل لحرب الأمير عبد القادر ،بالاضافة الى اعتماد العدو على الخونة والمندسين والعيون داخل مقاومة الأمير عبد القادر من خلال شخصية ليون روش الذي تحول تحول لمستشار الأمير فاستطاع كشف أسرار الأمير العسكرية ونقاط القوة والضعف في جيشه وينقلها لصالح الاحتلال.

✓ العوائق الاجتماعية : فالمجتمع الجزائري كان مفككا نتيجة عدة نزاعات قبلية وعائلية ومذهبية فالنزعة القبلية تجلت في تمرد القبائل على سلطة زعماء المقاومات لذلك فالأمير عبد القادر خصص وقتا طويلا وهو يخضع القبائل لسلطانه ، أما النزعة الإقليمية فتجلت فالخلاف بين الأمير عبد القادر وأحمد باي ، والصراع العائلي برزت ملامحه

الواضحة في مقاومة 1871 ، بينما التعصب الديني فأتضح فالشقاق الحاصل بين الأمير عبد القادر المنتهي للطريقة القادرية والطريقة التجانية في عين ماضي من جهة واتباع الطريقة الدرقاوية على الحدود المغربية من جهة أخرى .

✓ محدودية النطاق الإقليمي للمقاومات والتي تسبب في فشلها بعد فترة وجيزة ، لكونها في متناول الاحتلال من خلال محاصرتها وتسليط سائل القمع عليها بهدف استنزاف مقدراتها على الصمود لفترة قصيرة .

المقاومات الشعبية: قاداتها - أطرها الزمانية والمكانية

المقاومات الشعبية، قاداتها وأطرها الزمانية والمكانية



المقاومات الشعبية، قاداتها وأطرها الزمانية والمكانية



المقاومات الشعبية، قاداتها وأطرها الزمانية والمكانية



المقاومات الشعبية، قاداتها وأطرها الزمانية والمكانية

